

المحاضرة الاولى

محتوى المقرر:

مدخل إلى علم التجويد، اهتمام الأمة بعلم التجويد، معنى اللحن وأقسامه، الاستعادة والبسملة، أحكام النون الساكنة، أحكام الميم الساكنة، أحكام المدود.

مدخل إلى علم التجويد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الذي بَشَّرَ مَنْ اشْتَغَلَ بِتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وتعليمه بقوله: " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ صَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أما بعد:
فإن علم التجويد من أجل العلوم وأهمها؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى وشرف تعلمه بشرف موضوعه الذي هو القرآن الكريم ...

فالقُرْآنُ الْكَرِيمُ: هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المتحدي بالإتيان بأقصر سورة منه، المنقول إلينا نقلاً متواتراً.

هذا القرآن: هو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
وهو: حبل الله المتين، والصراط المستقيم، والنور الهادي إلى الحق وإلى الصراط المستقيم، فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخير ما بعدكم، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم.
وباختصار فإن كلام الله تعالى لا يدانيه كلام، وحديثه لا يشبهه حديث قال سبحانه (ومن أصدق من الله حديثاً).
وقد بين لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن الكريم بقدر ما يرتق في الجنة، ففي الحديث: " يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها ".
وقد عرف المسلمون فضله فعكفوا على دراسته وترتيله آناء الليل وأطراف النهار، فحفظوه وحفظوه أبناءهم في سنٍّ مبكرة؛ لتفصح ألسنتهم، وينمو حسهم وذوقهم، وقد تواترت الآيات والأحاديث الشريفة تنوه بفضل تلاوته والعناية به.

فضل تلاوة القرآن الكريم:

إن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد جاءت نصوص الكتاب والسنة أمره بذلك:

- قال الله تعالى: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور).
- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه...." رواه مسلم.
- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه البخاري .
- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين " رواه مسلم.
- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف ولكن : ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

آداب حامل القرآن:

١. ينبغي لحامل القرآن أن يكون أول ما يقصد بتعليمه وتعلمه وجه الله تعالى ورضاه .
 ٢. أن يتأدب بآدابه، ويمتثل أوامره ، ويجتنب ما نهى الله عنه قال تعالى: (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى).
 - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر فلا نتجاوزها إلى العشر الآخر نعلم ما فيها من العلم والعمل.
 - قال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى: حامل القرآن حامل راية الإسلام ينبغي له ألا يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من سهو ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحقّ القرآن.
- آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه :-**

لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة وعديدة نشير إلى طائفة منها باختصار:

١. أن يستقبل القارئ القبلة ما أمكنه ذلك.
٢. أن يستاك تطهيراً للفم وتعظيماً للقرآن الكريم.
٣. أن يكون طاهراً من الحدثين.
٤. أن يقرأ بخشوع وتفكر وتدبر.
٥. أن يكون قلبه حاضراً فيتأثر بما يقرأ تاركاً حديث النفس وأهواءها.
٦. يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبكي يتباكى.
٧. أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.
٨. أن يتأدب عند تلاوة القرآن، فلا يضحك ، ولا يعيب ولا ينظر إلى ما يلهي بل يتدبر ويتذكر.

كيفية قراءة القرآن الكريم:

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة ، أمر بها نبيه عليه الصلاة والسلام فقال سبحانه: (ورتل القرآن ترتيلاً) .

وثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "كانت قراءته مداً ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم"

أركان القراءة الصحيحة:

- الأول: موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً.
- الثاني: موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.
- الثالث: صحة سندها بتواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

مراتب القراءة للقراءة ثلاث مراتب الترتيل ، والتدوير ، والحد:

المرتبة الأولى:

الترتيل : وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ، ومراعاة أحكام التجويد ، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم ، والله سبحانه وتعالى أمر نبيه بها فقال سبحانه: ((ورتل القرآن ترتيلاً)).

المرتبة الثانية:

التدوير: وهي قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام ، وهي تلي الترتيل في الأفضلية.

المرتبة الثالثة:

الحد: وهي قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.

- وهناك من يزيد مرتبة رابعة مرتبة التحقيق: وهي أشد تؤدة واطمئناناً من الترتيل وهي غالباً ما تكوفي مقام التعليم .
- وهذه المراتب كلها جائزة.

المحاضرة الثانية اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

أقسام التجويد: ينقسم التجويد إلى قسمين:
(١) تجويد عملي. (٢) تجويد علمي.

■ القسم الأول : التجويد العملي أي التطبيقي:

والمقصود به: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
حكمه: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة والعمل بها أمر واجب وجوبا عينيا على كل من يريد أن يقرأ القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة.
الدليل على وجوبه: الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب: قول الله تعالى: ((ورتل القرآن ترتيلا)). قال البيضاوي في هذه الآية أي جوّده تجويداً. و قال غيره أي الإتيان به على توؤدة وطمأنينة وتأمل ورياضة لسان.

ومن السنة: ما رواه مالك في موطنه والنسائي في سننه عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " اقرؤوا القرآن بلحون العرب - وأصواتها - وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء و الرهبانية و النوح ، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم".

والمراد بالقراءة بلحون العرب قراءة الإنسان بحسب جبلته و طبيعته على طريقة العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. قوله: "وأصواتها" زادها الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان.

وأما من الإجماع: فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد.

■ القسم الثاني : التجويد العلمي (النظري):

والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحن بصدد الكلام عليها في المحاضرات القادمة.

حكمه: أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان:

الفريق الأول: عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.

الفريق الثاني: خاصة الناس .. وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء وتعلمه بالنسبة لهم واجب وجوبا عينيا.

وأول ما سنبدأ به دروسنا وقبل الدخول في شرح أحكام التجويد.. هو التعرف على هذا العلم الجليل.

فالتجويد في لغة: هو التحسين ، يقال جوّد القرآن أي حسّن تلاوته و أتقنها.

وإصطلاحاً: إخراج كلّ حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات و المدود وغير ذلك من الأحكام ؛ كالترقيق و التفتيح والغنن ونحوها من غير تكلف و لا تعسف.

وعرفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قائلاً: "هو تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف".

وحقّ الحرف: صفاته الذاتية اللازمة التي لا تفارقه ؛ كالجهر والشدة.

ومستحقّ الحرف: صفاته العرضية التي يوصف بها أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى ؛ كالفتيح والترقيق.

غايته: تمكن القارئ من جودة القراءة ، وحسن الأداء ، و عصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم.

موضوعه: الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

فضله وأهميته: هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى.

استمداده: هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

معنى اللحن وأقسامه .

تعريفه : هو الخطأ والميل عن الصواب .

اقسامه :

١- اللحن الجلي : وهو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء اخل بمعناها ام لا .
مثال الخطأ الذي يغير المعنى : كسر التاء او ضمها في كلمة انعمت في قوله تعالى : (صراط الذين انعمت عليهم)
مثال الذي لا يخل بالمعنى : ضم الهاء في قوله تعالى (الحمد لله) .

وحكم هذا القسم (اللحن الجلي) : حرام بالإجماع لاسيما ان تعمده القارئ او تساهل فيه .

٢- اللحن الخفي : وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة ولا يخل بالمعنى وسمي خفي لأنه لا يعرفه
الا المتخصص بأحكام التجويد ويخفى على كثير من عامة الناس .
مثل ترك الاظهار او الادغام او الاخفاء او ترك احكام التجويد في القراءة كالمدود والقصور .

وحكم هذا القسم (اللحن الخفي) : الارجح هو التحريم ان تعمده القارئ او تساهل فيه وقيل بالكراهة .

والواقع ان المسلم يجب ان يبذل الجهد لكي يقرأ القرآن الكريم قراءه صحيحة خاليه من اللحن او التحريف
حتى ينال رضا ربه .

المحاضرة الثالثة الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن.
وإصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القرآن بالإجماع.

حكمها:

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة، واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة. فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة.

صيغتها: المختار لجميع القراء في صيغتها " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو " أعوذ بالله من الشيطان " ونحو " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم "

أحوالها: للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان هما :

الجهر وهو الجهر بها؛ فيستحب عند بدء القراءة في موضعين

١- إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

٢- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرآن، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

الإخفاء وهو إخفاؤها؛ فيستحب في أربعة مواضع

١- إذا كان القارئ يقرأ سرا.

٢- إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وليس معه أحد يستمع لقراءته.

٣- إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أم مأموماً أم منفرداً، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية.

٤- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

فائدة:

١- لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ؛ كالعطاس أو التثنج أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة.

٢- أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام، فإنه يستأنف الاستعاذة.

٣- ووجه الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.

٤- ووجه الإسرار بها: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

البسملة:

مصدر بسمل: أي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم

حسب؛ إذا قال حسبي الله،

وحوقل؛ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

حكم البسملة:

■ لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة [النمل]، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة.

■ وقد أجمع القراء السبعة أيضاً على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوى سورة [براءة]، وذلك لكتابتها في المصحف، ولما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه "باسم الله الرحمن الرحيم".

■ وأما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه.

- وأما بالنسبة لسورة [براءة] فهي متروكة في أولها اتفاقاً.
- وقد علل الشاطبي رحمه الله ترك البسمة في أولها بأنها نزلت مشتملة على السيف والأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد، والوعيد والتهديد، وفيها آية السيف.
- وقد نقل العلماء هذا التعليل عن علي رضي الله عنه.. قال ابن عباس رضي الله عنهما سألت علياً رضي الله عنهم لم تكتب بالبسمة أول [براءة] فقال: لأن باسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف.

(١) أوجه الابتداء:

- إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى [براءة] فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسمة وأول السورة، ويجوز له حينئذ أربعة أوجه:
 - ١- قطع الجميع.. أي فصل الاستعاذة عن البسمة عن أول السورة بالوقف على كل منها وهذا الوجه أفضلها.
 - ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسمة بأول السورة، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.
 - ٣- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث. أي وصل الاستعاذة بالبسمة والوقف عليها، هو أفضل من الأخير.
 - ٤- وصل الجميع.. أي وصل الاستعاذة بالبسمة بأول السورة.
 - أما إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة [براءة] فله فيها وجهان:
 - ١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسمة.
 - ٢- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسمة أيضاً.
 - أما إذا كان القارئ مبتدئاً تلاوته بآية من وسط سورة غير سورة [براءة] فله حالتان. الأولى: أن يأتي بالبسمة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة. الثانية: أن يترك البسمة ويجوز له حينئذ وجهان فقط.
 - ١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها.
 - ٢- وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.
 - أما إذا كان القارئ مبتدئاً بآية من وسط سورة [براءة]؛ فقد اختلف فيه العلماء؛ فذهب بعضهم إلى منع الإتيان بالبسمة في أثناءها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط:
 - ١- الوقف على الاستعاذة.
 - ٢- وصلها بأول الآية المبتدأ بها.
- ☒ وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسمة في أثناء [براءة] كجوازها في أثناء غيرها، وعلى هذا تجوز الأوجه الأربعة المذكورة آنفاً.

(٢) أوجه ما بين السورتين:

- إذا وصل القارئ آخر سورة يقرأها بالتي بعدها سوى سورة [براءة] فله ثلاثة أوجه:
 - ١- قطع الجميع.. أي الوقف على آخر السورة وعلى البسمة.
 - ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.. أي الوقف على آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة التالية.
 - ٣- وصل الجميع.. أي وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة التالية.

❖ أما وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقا لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

- وأما إذا وصل آخر سورة [الأنفال] بأول سورة [براءة] فيجوز لها ثلاثة أوجه:
 - ١- القطع.. أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
 - ٢- السكت.. أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس.
 - ٣- الوصل.. أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة ، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم.

المحاضرة الرابعة

النون الساكنة:

- **النون الساكنة هي:** النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً. وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة. وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: "أنعم" ، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل: "فانفلق".
- **التنوين :** هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأ ووقفاً . وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.
- **الفرق بين النون الساكنة والتنوين:**
الفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفهما ، وهي :-
 - ١- النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء ، وقد تكون من الحروف الزوائد ، أما التنوين فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة.
 - ٢- النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط ، أما التنوين فتأثرت في اللفظ دون الخط.
 - ٣- النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف ، أما التنوين فتأثرت في الوصل دون الوقف.
 - ٤- النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف.
 - ٥- النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة ، أما التنوين فلا يكون إلا منطرفاً.

■ أحكام النون الساكنة:

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:

- ١- الإظهار،
- ٢- الإدغام
- ٣- الإقلاب
- ٤- الإخفاء.

■ الحكم الأول: (الإظهار الحلقى)

تعريفه:

- الإظهار لغة: البيان والإيضاح.
- واصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة. ((والمراد بالحرف المظهر: النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار))

■ حروف الإظهار الحلقى:

- حروف الإظهار الحلقى ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. وهذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت
إن غاب عني حبيبي همني خبره
وطبعا انتم أحبتي في الله كلكم ويهمني خبركم

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً.

- وجه تسميته إظهاراً حلقياً:
○ أما تسميته إظهاراً فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاته أحد هذه الحروف الستة.
○ وأما تسميته حلقياً ؛ فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

- أمثلة على الإظهار الحلقى:
قوله تعالى: "عزيز حكيم" ، "أنعمت" ، "يننون" ، "كفوأ أحد" ، "من أعطى" ، "عطاء حساباً" .

- امثلة مع التوضيح
- الهمزة
- مثال مع نون من كلمة واحدة : ويننون
- مثال مع النون من كلمتين: من أعطى
- مثال مع التنوين :كتاب انزلناه

- الهاء
- مثال مع النون من كلمة :وهم يnehون
- مثال مع النون من كلمتين : من هاجر
- مثال مع التنوين: جرف هار

- العين
- والأنعام
- من علق
- واسع عليم

- الحاء
- ينحتون
- من حاد الله
- عزيز حكيم

- الغين
- فسينغضون
- من غسلين
- قولاً غير

- الخاء
- والمخنقة
- من خشى
- لطيف خبير

■ مراتب الإظهار: مراتبه ثلاثة:

- ١- عليا عند الهمزة والهاء.
- ٢- وسطى عند العين والحاء
- ٣- دنيا عند الغين والحاء.

مع تحيات اخوكم المعتقل

المحاضرة الخامسة

الحكم الثاني: الإدغام

تعريف الإدغام

الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء.. تقول أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته فيه. واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

حروف الإدغام:

حروفه ستة مجموعة في كلمة "يرملون" وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون

أقسام الإدغام

ينقسم الإدغام إلى قسمين.. (١) إدغام بغنة. (٢) إدغام بغير غنة.
١- أما الإدغام بغنة: فله أربعة أحرف مجموعة في كلمة (ينمو) وهي الياء والنون والميم والواو. مثاله: قوله تعالى: "من وال" ، "من واق".

امثلة مع التوضيح

حرف الياء

مثاله مع النون ومن يطع الله وتنطق ومبيطع الله الياء الاوى ساكنة والياء الثانية مضمومة
مثاله مع التنوين وجوه يومئذ وتنطق وجوهيومئذ

حرف النون

لن ندخلها أبدا
أمشاج نبتليه

حرف الميم

من ماء دافق تنطق مماء دافق (ماء)
يتلو صحفا مطهرة

حرف الواو

من وال تنطق (موال)
ووالد وماولد

○ هنا القاعدة

(الإدغام يبقى لبنون الساكنة أو التنوين بعدها حرف من حروف كلمة يرملون في النطق لا ننطق النون الساكنة أو التنوين وإنما نشدد الحرف اللي بعدهم)

○ أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري ، ولا يكون إلا عند الياء والواو ،

○ أي أن

○ إذا اجتمعت النون الساكنة مع الياء أو الواو في كلمة واحدة فيكون حكمها الإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً
○ ويسمى إظهاراً مطلقاً: لعدم تقيده بحلق أو شفة ولم يقع في القرآن إلا في أربعة مواضع: "الدنيا" ، "بنيان" ،

"صنوان" ، "قنوان" ، وسبب ظهور النون عندهما لئلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت ، وكذا المحافظة على وضوح المعنى إذ لو أدغمت لصار خفياً.

○ طبعاً يستثنى من قاعدة الإدغام بغنة الكلمات الأتية كما أوضحنا سابقاً

الدنيا

بنيان

قنوان

صنوان

يس والقرآن الحكيم

ن والقلم

تظهر النون الساكنة في هذه الكلمات رغم وقوع حرف الإدغام بغنة بعد النون الساكنة

- (الدنيا) بها نون ساكنة وبعدها يقع حرف من حروف الإدغام (ى) ومع هذا تظهر النون الساكنة
- وكذلك بنيان قنوان صنوان تلاحظ في هذه الكلمات الأربعة النون الساكنة وحرف الإدغام يقعان في كلمة واحدة
- كذلك يتم إظهار النون الساكنة في (يس والقرآن الحكيم) يس (حرف السين به نون ساكنة وقع بعدها حرف الواو) والقرآن وهو حرف من حروف الإدغام بغنة ومع هذا تظهر النون في يس وتنتطق ياسين)
- و(ن والقلم وما يسطرون) في (ن والقلم) أيضا النون الساكنة بعدها حرف الواو وهو من حروف الإدغام وتنتطق نون والقلم .

٢- أما الإدغام بغير غنة : فله حرفان وهما: اللام والراء

الأمثلة

- **حرف اللام**
- أن لن تقول
مالا لبدا
- **حرف الراء**
- من رسول
في عيشة راضية

❖ إلا في نون "من راق" لما فيها من وجوب السكت المانع من الإدغام. نون ساكنة بعدها حرف الراء ومع هذا تظهر مع سكتة خفيفة على حرف النون دون أخذ نفس

● أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص:

- الإدغام نوعان: - إدغام كامل و إدغام ناقص.
- الإدغام الكامل: هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً، ويكون عند اللام والراء.
- الإدغام الناقص هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد ، وذلك عند الحروف الأربعة الباقية. ويكون في الياء والنون والميم ،والواو وهي مجموعة في كلمة (ينمو)

المحاضرة السادسة

الحكم الثالث الإقلاب:

تعريفه لغة واصطلاحاً:

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.. تقول قلبت الشيء أي حولته عن وجهه.
واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة

ولكى يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور

الأول: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأ

الثاني: إخفاء هذه الميم عند الباء

الثالثة: إظهار الغنة مع الإخفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين وعلامته في المصحف وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون أو التنوين للدلالة عليه

وليحترز عند التلفظ بالإقلاب من كز الشفتين على الميم المقلوبة بل يلتزم تسكينها بلطف من غير ثقل ولا تعسف (يعنى ما تقفل شفا يفك عند نطق الميم تخليها نصف ميم من غير قفل الشفتين في نهاية نطق حرف الميم لأن الميم نخفيها وليس كاملة)

نموذج من الأمثلة

مثال مع النون في كلمة

أنبئوني

تنطق أمبئوني

مثال مع النون

وأما من بخل

مثاله مع التنوين

سميع بصير

حروف الإقلاب:

الإقلاب له حرف واحد وهو الباء.

الحكم الرابع: الإخفاء:

تعريفه لغة واصطلاحاً:

الإخفاء لغة: الستر يقال أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين.

واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.

حروفه:

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار وهي (أول حرف من حروف

كلمات بيت الشعر - إن غاب عنى حبيبي همني خبره- والإدغام وحروفه وحروفه ستة وتتجمع في كلمة (يرملون)

والإقلاب وهو مع حرف واحد وهو (الباء) ويتبقى عندنا خمسة عشر وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا

البيت: صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

(ص ذ ث ك ج ش ق س د ز ف ت ض ظ)

سبب الإخفاء

وسبب الإخفاء هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة كقربة من مخرج

حروف الإدغام فيدغما ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الأظهار فيظهرها فلما

أعطيا حكماً متوسطاً بين الأظهار والإدغام وهو الإخفاء

كيفية الإخفاء:

وكيفية الإخفاء أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهراً إظهاراً محضاً ، ولا مدغماً إدغاماً محضاً بل بحالة

متوسطة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما. أى لا تلامس بين طرف اللسان واللثة العليا

والانف غير مسدود ولا عمل للسان في حالة الإخفاء لأن النون والتنوين يخرجان حينئذ من الخيشوم .

مثاله: قوله تعالى: "من صلصال"، وقوله تعالى: "ينكثون" وقوله تعالى: "رسولاً شاهداً".

■ الفرق بين الإخفاء والإدغام:

الإخفاء	الإدغام
ليس فيه تشديد عند الحروف (أن إخفاء الحرف يكون عند غيره) من كلمة ومن كلمتين	فيه تشديد في الحروف (وأما إدغامه فيكون في غيره). لا يكون إلا من كلمتين

وجه تسميته إخفاء حقيقيا
سمى إخفاء: لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما بحرف من الحروف الخمسة عشر السابق ذكرهم
وسمى حقيقيا لتحقيق الإخفاء فيه أكثر من غيره .

■ مراتبه

- حروف الإخفاء على ثلاث مراتب والإخفاء على ثلاث مراتب أيضا
- أما مراتب حروف الإخفاء فهي:
 - أقربها مخرجا إلى النون ثلاثة أحرف وهي الطاء والذال والتاء
 - أبعدا مخرجا من النون حرفان وهما: القاف والكاف
 - أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية فهي متوسطة في القرب والبعد
 - وأما مراتب الإخفاء فهي ثلاثة أيضا
 - أعلاها عند الطاء والذال والتاء لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف فيكون الإخفاء قريبا من الإدغام.
 - أدناها عند القاف والكاف لبعد مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين فيكون الإخفاء قريبا من الإظهار.
 - وسطها عند الأحرف العشرة الباقية لعدم قربها منها جدا ولا بعدها عنها جدا فيكون الإخفاء متوسطا بينهما.

■ الأمثلة

هنا سوف اذكر الحرف ثم مثال مع النون من كلمة ثم مثال مع النون من كلمتين ثم مثال مع التنوين

- الصاد
- ينصركم
- من صلصال
- ريحا صرصرا
- الذال
- منذر
- من ذا الذي
- سراعا ذلك
- التاء
- منثورا
- فأما من ثقلت
- مطاع ثم أمين
- الكاف
- ينكثون
- فمن كان
- كراما كاتبين
- الجيم
- أنجيناكم
- إن جاءكم
- فصبر جميل
- الشين
- أنشره
- إن شاء الله
- رسولا شاهدا

- القاف
- ينقلبون
- فإن قاتلوكم
- كتب قيمة
- السين
- مانسوخ
- من سلالة
- عابدات سائحات
- الدال
- أندادا
- ومن دخله
- قنوان دائية
- الطاء
- ينطقون
- من طبيبات
- شرابا طهورا
- الزاي
- أنزلناه
- من زكاها
- صعيدا زلقا
- الفاء
- فأنفروا
- من فضل الله
- شيئا فريا
- التاء
- منتھون
- وإن تصبروا
- حلية تلبسونها
- الضاد
- منضود
- من ضريع
- قوما ضالين
- الظاء
- فانظر
- من ظلم
- قرى ظاهرة

المحاضرة السابعة

■ ما النون المشددة والميم المشددة؟

النون المشددة حرفان متماثلان ما معنى متماثلين؟
أي مثل بعضهما أي النون المشددة هي عبارة عن (ن) و(ن) عبارة عن نون ساكنة و نون متحركة (إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة) أدمجتا في بعضهما فصارتا حرفا واحدا مشددا

■ مثال

"قل أعوذ برب الناس" النون في كلمة الناس نون مشددة

■ بالنسبة للميم المشددة أيضا هي عبارة عن (م) و (م) عبارة عن ميم ساكنة وميم متحركة (إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة) أدمجتا في بعضهما فصارتا حرفا واحدا مشددا.

■ مثال

"ثم لترونها" ثم الميم مشددة والحرف المشدد يكون مشددا إما بالفتح أو الكسر أو الضم

■ أولاً: النون والميم المشدتين

■ الحكم

- النون والميم المشدتين يجب غنهما بمقدار حركتين (ممكن كأن تعد على أصابعك حركتين ١، ٢) (أو حركتين أي حركة الإصبع قبضا أو بسطا) ويسمى كل منهما حرف غنة أو حرف أغن
- مثال النون المشددة: (إنَّ) (الجِنَّة) (النَّار)
- مثال الميم المشددة: (ثمَّ) (أمَّتكم) (أمَّا)

■ تعريف الغنة

الغنة لغة: صوت له رنين في الخيشوم
واصطلاحا: صوت لذيق مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه. (انتبه :- التنوين بينطق نون)
• قيل: إنه يشبه صوت الغزالة إذا ضاع ولدها.

■ مخرج الغنة

الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

■ مقدارها: مقدار الغنة حركتان بحركة الإصبع قبضاً وبسطاً.

■ التطبيق للاستيعاب

- قل أعوذ برب الناس
- لا أقول: قل أعوذ برب الناس (النون نطق مرة واحدة) أي لم تنطق بمقدار حركتين
- لا أقول: قل أعوذ برب الناس (النون نطق بمقدار أكثر من حركتين)

■ الصواب

- قل أعوذ برب الناس
- الناس (النون نطق بمقدار حركتين)
- وايضا "ثم لترونها"
- ثم تنطق ثم
- الميم الأولى ساكنة والثانية مفتوحة
- ولا أقول ثم أو ثمم
- "ألهاكم التكاثر" الميم في ألهاكم ما هو حكمها؟
- نعم بارك الله فيك هذه ميم غير مشددة هي ميم مضمومة نحن نتكلم عن الميم المشددة
- ثم كلا سوف تعلمون"
- ثم الميم مشددة
- مراتب الغنة
- أن مراتب الغنة ثلاث: أقواها المشدد ثم المدغم ثم المخفي كما اسلفنا سابقاً (الادغم والاختفاء)

ثانياً : تفخيم اللام وترقيقها من لفظ الجلالة :

- ١- تفخم لام الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم.
مثال ذلك: (قال الله) (قام عبد الله) (قالوا اللهم).
- ٢- ترقق إذا تقدمها كسرة ،
مثال : (بالله)، (قل اللهم)

ثالثاً : اللام الشمسية والقمرية:

لام التعريف : هي لام ساكنة زائدة عند بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها وبهدا اسم مثل الشمس ، القمر ، الذي ، التي .

- اللام الشمسية:
 - ادغم لام التعريف بلا غنة في الحرف الذي يليها والنطق بها حرف واحد مشدداً إذا كان واحداً من اربعة عشر حرفاً ، وهي أوائل كلمات هذا البيت:
طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم دع سوء ضن زر شريفاً للكرم
 - أمثلة اللام الشمسية:
الشمس، النار، الناس، الطامة، التائبون، الضالين، الزبور.....إلخ.
 - وتسمى اللام حينئذٍ لأمّاً شمسية؛ لأنها أشبهت اللام المدغمة في لفظ (الشمس).
- اللام القمرية:
 - يجب إظهارها إذا وقعت قبل حرف من الأربعة عشر الباقية ، يجمعها قولهم: (ابغ حجك وخف عقيمه).
 - أمثلة اللام القمرية:
القمر، العليم، الخبير، الملك، الأرض، الحلقوم، الهدى، القرآن....إلخ.
 - وتسمى حينئذٍ لأمّاً قمرية لأنها أشبهت اللام المظهرة في لفظ (القمر).

المحاضرة الثامنة أحكام الميم الساكنة الميم الساكنة

أحكام الميم الساكنة الميم الساكنة: هي التي لا حركة لها ، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ماعدا حروف المد الثلاثة وهي الواو والياء والألف وجمعت حروف المد في كلمة (واى) وذلك خشية التقاء الساكنين وهو مالا يمكن النطق به .

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام: (١)الإخفاء ، (٢)الإدغام ، (٣)الإظهار.

- الحكم الأول: الإخفاء الشفوي.
- الحكم الثاني: الإدغام المتمثلين.
- الحكم الثالث: الإظهار الشفوي.

أولاً: الحكم الأول: الإخفاء الشفوي:

وله حرف واحد وهو (الباء) فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء ولا يكون ذلك إلا في كلمتين (أي ان الميم الساكنة في نهاية كلمة والباء في بداية الكلمة التي تليها) فيجب إخفاء الميم الساكنة ويسمى إخفاء شفويا ولا بد معه من الغنة.
مثاله:

قال تعالى:

- (ومن يعتصم بالله)
- (فإذا هم بالساهرة)
- (عليهم بمسيطر)
- (يخشون ربهم بالغيب)
- (الذي أنتم به مؤمنون)

وجه تسميته بالإخفاء الشفوي:

- ١- أما تسميته إخفاء فلا إخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس الذي بينهما.
- ٢- وأما تسميته شفويا فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين.

ثانياً: الحكم الثاني: الإدغام المتمثلين الصغير:

وله حرف واحد وهو (الميم) فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام متمثلين صغيرا ، ولا بد معه من الغنة أيضا.

مثاله:

قوله تعالى:

- "إن كنتم مؤمنين"
- "لهم ما يشاءون"
- "في قلوبهم مرض"
- "هو الذي خلق لكم ما في الأرض " الخ

وجه تسميته بالإدغام المتمثلين الصغير :

- ١- أما تسميته إدغاما فلا إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.
- ٢- وأما تسميته بالمتمثلين فلكونه مؤلفا من حرفين متحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهما.
- ٣- وأما تسميته بالصغير فلأن الأول منهما ساكن، والثاني متحرك ، وهذا هو سبب الإدغام

ثالثاً: الحكم الثالث: الإظهار الشفوي :

وله بقية أحرف الهجاء. بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرون التي تقع بعد الميم الساكنة – فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً شفويًا.

مثاله:

مثاله: قوله تعالى:
"ويجعل لكم جنات"
"وأنتم ظالمون"
"بل هم قوم يعدلون"
"أمشاج"
"كنتم خير أمة"

وهنا امثلة اخر على الإظهار الشفوي :

الهمزة مع الميم الساكنة في كلمة مثل {الظمان} كما في قوله تعالى {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ} (سورة النور الآية: ٣٩) ،

ومع الميم الساكنة في كلمتين مثل {أم آتيناهم} كما في قوله تعالى {قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا} (سورة فاطر الآية: ٤٠).

وجه تسميته بالإظهار الشفوي:

- ١- أما تسميته إظهاراً فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين .
- ٢- وأما تسميته شفويًا فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين ، وإنما نسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها لأنها لم تنحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليها.

سبب الإظهار الشفوي:

- سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفاً هو بُعد مخرج الميم عن مخرج هذه الأحرف.
- ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهاراً شفويًا شديدًا حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء ، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء

المحاضرة التاسعة المد والقصر

تعريف المد والقصر:

المد لغة : الزيادة.

وإصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند ملاقة همز أو سكون.

والقصر لغة: الحبس والمنع.

وإصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود همز أو سكون نحو قوله (قاصرات) كما في قوله تعالى (و عندهم قاصرات الطرف عين).

حروف المد:

حروف المد ثلاثة: ويجمعهم لفظ (واي)

- ١- الألف ولا تكون إلا ساكنة ، المفتوح ما قبلها. نحو (يغشى) في قوله تعالى (والليل إذا يغشى).
- ٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو (يقول) كما في قوله تعالى (يقول الإنسان يومئذ أين المفر).
- ٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو (قيل) كما في قوله تعالى (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون).

حرفا اللين:

هما الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما نحو (بَيِّت) كما في قوله تعالى (فما وجدنا فيها غير بَيِّتٍ من المسلمين) ونحو (خَوْفٌ) كما في قوله تعالى { الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ }. قال صاحب التحفة : واللين منها الياء وواو سكتنا إن انفتاح قبل كل أعلننا

أقسام المد:

للمد قسمان أصلي وفرعي :

فالأصلي : هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين ، وسمي طبيعياً لأن صاحب الذوق السليم لا يزيده عن مقدار حركتين - نحو {وقولوا قولاً سديداً}.

والفرعي : هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه، ويقع بعده همز أو سكون وتتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي.

المحاضرة العاشرة تابع باب المد والقصر

أقسام المد:
المد قسمان أصلي وفرعي :

أولاً: الأصلي : ويسمى بالمد الطبيعي : هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون.

ومقدار مده: حركتان والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن.

سبب تسميته أصلياً:

- ١- يسمى مداً أصلياً لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود، وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي مده حركتان فقط.
- ٢- ويسمى أيضاً طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين.

أنواع المد الأصلي:

المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع:

- الأول : أن يكون حرف المد ثابتاً وصلًا ووقفًا سواء كان متوسطاً مثل : "مالك" أو متطرفاً مثل : "وضحاها" ، وسواء كان ثابتاً في الرسم أو محذوفاً.
- الثاني : أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل مثل: "عليماً حكيماً" في حالة الوقف .

الثالث : أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف مثل : " إنه هو " وهذا النوع من المد الأصلي يطلق عليه مد الصلة وهو خاص بهاء الضمير .

ثانياً: المد الفرعي:

المد الفرعي : هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه ، ويقع بعده همز أو سكون وتتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، سبب تسميته فرعي : وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي. أو هو المد الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب التالية الهمز أو السكون.

أنواع المد الفرعي:

أنواع المد الفرعي خمسة:

- ثلاثة منها بسبب الهمز:
المد المتصل.
المد المنفصل.
المد البديل.
- واثنان بسبب السكون:
المد العارض للسكون.
المد اللازم .

❖ وسيأتي الكلام على كل نوع من هذه الأنواع الخمسة منفرداً في المحاضرة الحادية عشر .

أحكام المد الفرعي:

أحكام المد الفرعي ثلاثة: هي ١ - الوجوب ٢ - الجواز ٣ - اللزوم.

فالوجوب: خاص بالمد المتصل فقط.

والجواز: خاص بالمد المنفصل ، والمد العارض للسكون ، والمد البديل .

واللزوم: خاص بالمد اللازم فقط.

المحاضرة الحادية عشرة المد الفرعي

أنواع المد الفرعي:
تحدثنا في المحاضرة السابقة أن المد الفرعي له خمسة أنواع، ثلاثة منها بسبب الهمز: واثنان بسبب السكون

- ثلاثة منها بسبب الهمز:
 - المد المتصل.
 - المد المنفصل.
 - المد البديل.
- واثنان بسبب السكون:
 - المد العارض للسكون.
 - المد اللازم .

وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: المد المتصل:

- **تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.
- **أمثله:**
 - عندما نقول : (السماء) نجد أن هذه الكلمة بها حرف مد وهو الألف وبه شرطا حروف المد ووقعت الهمزة بعده في نفس الكلمة (السماء)
 - مثال الألف: " جاء "
 - مثال الواو: "قروء"
 - مثال الياء : " هنيئا "

- **حكم المد المتصل ومقدار مده:**

- المد المتصل يجب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً.
- مقدار مده: يمد أربع حركات أو خمسا وصلا ووقفا ، ويزاد ست حركات في حالة الوقف إذا كانت همزته متطرفة.

- **وجه تسميته متصلاً:**

سُمي المد المتصل مداً متصلاً ؛ لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة كالأمتلة السابقة.

ثانياً : المد المنفصل:

- **تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .
- **أمثله:**
 - عندما نقول (يا آدم) (يا)بها حرف مد وهو الألف وقعت بعده همزة(آدم) تلاحظ أن حرف المد والهمزة لم يقعا في كلمة واحدة ويسمى مداً منفصلاً
 - مثال الألف : "إنا أعطيناك الكوثر"
 - ومثال الواو : "قوا أنفسكم وأهليكم نارا"
 - ومثال الياء : "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"

❖ **ملحوظة الالف في القرآن ا**

إنما الهمزة في القرآن تأخذ الأشكال الأتية (ء ، أ ، إ ، آ ، و)

- **حكم المد المنفصل ومقدار مده:**

جواز مده وقصره ، إلا أن رواية القصر ليست من طريق كتاب الشاطبية الذي نلتزم به في كتابنا هذا . وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ يقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة.

- ومقدار مده : يمد أربع حركات أو خمساً.

- وجه تسميته منفصلاً:

سمي المد المنفصل مداً منفصلاً ؛ لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد ، كل منهما في كلمة.

ثالثاً: مد البدل:

- تعريفه: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.

- أمثله:

مثال الألف نحو: "ءامنوا"

ومثال الياء نحو: "إيماناً"

ومثال الواو نحو: "أوتوا"

- حكم مد البدل: يجوز مده وقصره إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر .

- ومقدار مده: يمد حركتين فقط ؛ كالمد الطبيعي.

- وجه تسميته بدلاً:

سمي مد بدل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالباً إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة أولهما متحركة والأخرى ساكنة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً.

المحاضرة الثانية عشرة المد الفرعي

بسبب السكون

- أولاً : مراجعة لأنواع المدود السابقة التي بسبب الهمز (المتصل – المنفصل – البديل)
ثانياً: ينقسم المد الفرعي بسبب السكون إلى قسمين:
- المد العارض للسكون.
 - المد اللازم .

أولاً: المد العارض للسكون:

- تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف.
 - أمثله:
- "العالمين" النون في آخر العالمين مفتوحة وعند الوقف عليها نسكن النون بسبب وقف القراءة ونلاحظ حرف الياء ساكن وقبله كسر إذا هو حرف مد ووقعت بعده نون ساكنة وهذا السكون غير أصلي ولكنه بسبب الوقف أي سكون عارض . في سورة الفاتحة نلاحظ أنه في نهاية جميع الآيات أن الحرف الذي يقع قبل آخر حرف هو حرف مد وهو حرف الياء وعند الوقف عند نهاية الآيات فإن المد يكون مدا عارضا للسكون.
- ويوجد المد العارض للسكون عند الوقف في هذه الكلمات
- العالمين
الرحيم
الدين
نستعين
المستقيم
الضالين
"المفلحون" ،
"البيت".

- حكمه : جواز قصره ومده.

- مقدار مده : يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان ، والتوسط أربع حركات ، والإشباع ست حركات.

- وجه تسميته عارضاً: سمي عارضا لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مداً طبيعياً.

ثانياً: المد اللازم :-

- تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلًا ووقفًا سواء كان ذلك في كلمة أو حرف.
- أمثله :-
"الحاقة"
"النن"
"الم".

- حكمه: لزوم مدّه مداً متساوياً اتفاقاً وصلًا ووقفًا.

- ومقدار مدّه: يمد ست حركات دائماً إلا في لفظ (عين) ففيه وجهان الإشباع والتوسط وذلك لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين ولم يوجد غيره في القرآن .

- وجه تسميته لازماً: سمي مداً لازماً للزوم مدّه ست حركات من غير تفاوت، وأيضاً للزوم سببه وهو السكون وصلًا ووقفًا.

المحاضرة الثالثة عشر أقسام المد اللازم

القسم الأول :- مد لازم كلمي مخفف.

- تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليا من التشديد .
- أمثله:-

"ءالنن وقد كنتم به تستعجلون"

"ءالنن وقد عصيت قبل" بموضعي يونس وليس في القرآن غيرهما.

- وجه تسميته كليا :- لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.
- وجه تسميته مخففاً :- لخلوه من التشديد والغنة.

القسم الثاني :- المد اللازم الكلمي المثقل

- تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشددا.
- أمثله:-

الألف مثل: " الحاقة "

الواو مثل: " أتأجوني "

ولم يأت في القرآن مثال للياء.

- وجه تسميته كليا : سمي كليا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.
- وجه تسميته مثقلاً : سمي مثقلا لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المخفف:

- تعريفه :- هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خاليا من التشديد.
- أمثله :-

" ن والقلم "

" ق والقرآن "

" والميم من " الم".

- وجه تسميته حرفياً :- سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

- وجه تسميته مخففاً: سمي مخففا لخلوه من التشديد والغنة.

القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المثقل:

- تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد.
- أمثله:-

اللام من " الم "

" المص "

" المر "

والسين من " طسم "

- وجه تسميته حرفياً :- سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.
- وجه تسميته مثقلاً :- سمي مثقلا لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد .

المحاضرة الرابعة عشر تابع أحكام المدود

أولاً: الحروف المقطعة في كتاب الله (فواتح السور)
ثانياً: مراجعة لبعض أحكام التجويد

فواتح السور:

أن أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور : أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة:
(ويجمع الفواتح الأربع عشر صلته سحيراً من قطعك ذا اشتهر)

أقسام الحروف المقطعة: وهي على أربعة أقسام :

القسم الأول: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في (كم عسل نقص) باستثناء حرف (عين) وهذا القسم يمد مد مشبعا مقداره ست حركات.

القسم الثاني: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو حرف (عين) من فاتحة مريم والشورى وقلنا بأنه يجوز فيه الإشباع والتوسط.

القسم الثالث: ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد ، وحروفه خمسة مجموعة في لفظ : (حي طهر) وهذا القسم يمد مد طبيعياً فقط.

القسم الرابع: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد وله حرف واحد وهو (ألف) وهذا ليس فيه مد أصلاً.

فائدة: الحروف الهجائية وقعت في فواتح تسع وعشرين سورة وهي على خمسة أنواع:

الأول: أحادية وذلك في ثلاث سور هي: (ص ، ق ، ن)

الثاني: ثنائية وهي في تسع سور : (طه ، طس أول النمل ، يس ، حم في سورها الست)

الثالث: ثلاثية وذلك في ثلاث عشرة سورة (الم) أول البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ، (الر) أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر ، (طسم) أول الشعراء والقصص.

الرابع: رباعية وذلك في سورتين : (المص) أول الأعراف ، (المر) أول الرعد .

الخامس: خماسية وذلك في سورتين: (كهيعص) أول مريم ، (حم عسق) أول الشورى.

مراتب المدود:

تتفاوت مراتب المدود تبعاً لتفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف ، فإذا كان السبب قوياً كان المد قوياً ، وإذا كان السبب ضعيفاً كان المد ضعيفاً ،

والمراتب خمسة وهي:

١- المد اللازم .

٢- المد المتصل.

٣- المد العارض للسكون.

٤- المد المنفصل.

٥- المد البديل.

❖ ويجمع المراتب الخمس العلامة الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي (حفظه الله) في قوله:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبديل

ثانياً: مراجعة لبعض أحكام المدود

أولاً: أحكام النون الساكنة والتنوين:

- الإظهار الحلقي: (أنعمت - الأنهار - المنخقة - من أحد - سلامٌ هي).
- الإدغام: ينقسم إلى قسمين:
 - إدغام بغنة ناقص (من يعمل - جزاءً وفاقاً)
 - إدغام بغير غنة كامل (ويلٌ للمطففين - من ربهم).
- الإقلاب: (دنب - لينبذن - سميعٌ بصير).
- الإخفاء الحقيقي: (كنتم - من صلصال - قولاً سديداً).

ثانياً أحكام الميم الساكنة:

- الإخفاء الشفوي: (فإذا هم بالساهرة....)
- الإدغام المتمثلين: (لهم ما يشاؤون).
- الإظهار الشفوي: (لهم فيها - وهم بالآخرة....)